الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

اسم المادة : التحولات و التغيرات في النظم السياسية العربية

اسم المدرس : الاستاذ محمد خير

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

محاور المحاضرة

- المقدمة
- التأصل النظري لظاهرة التحول الديمقراطي
- مفهوم الديمقراطية
- مفهوم التحول الديمقراطي ومظاهره
- مراحل التحول الديمقراطي
- علاقة التحول الديمقراطي بالمفاهيم المتعلقة به
- عوامل التحول الديمقراطي
- أنماط التحول الديمقراطي
- الاتجاهات النظرية في التحول الديمقراطي

محاور المحاضرة

- التأصيل النظري للنظم السياسية الغربية
- مفهوم النظم السياسية
- خصائص النظم السياسية العربية
- الدوافع الداخلية للتحول الديمقراطي
- الدوافع الخارجية للتحول الديمقراطي
- اتجاه التحول الديمقراطي واشكالياته
- العوامل الثقافية والإدارية
- دور احداث اكتوبر ١٩٨٨ في التحول الديمقراطي

مقدمة

تحتل عملية التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية في الوقت الراهن أولوية و قد تزايد الاهتمام في خضم التحولات الجوهرية و المتسارعة التي تعرفها البيئة الدولية في عصر العولمة و مجتمع المعلومات، حتى أن قيم الديمقراطية لم تعد كما كان يتصور البعض عسلية مستنبطة من الثقافة الغربية، بل هي تعبير عن ثقافة تر سخت منذ قرون طويلة في مواجهة الاستبداد و أركانه و إن كانت الحضارة الغربية عالمية بدرجة كبيرة في تفعيلها و ترسيخها و وضعت إطارها الفلسفي و المعري. شهدت النظم السياسة تحولات متسارعة خاصة عقب انتهاء الحرب الباردة و انهيار الاتحاد السوفياتي و ما تبعه من انهيار الدول

التأصل النظري لظاهرة التحول الديمقراطي

تعتبر ظاهرة التحول من أكثر القضايا التي شغلت بال المفكرين السياسيين و الباحثين منذ القدم والديمقراطية هي نتيجة تطور تاريخي مستمر و متراكم ساهمت فيه العديد من الأمم بحيث لم تعد الديمقراطية تنحصر في مفهوم نظام الحكم، بل أصبحت أسلوبا للممارسة السياسية، وصفة لأسلوب الحركة السياسية والاجتماعية لفرد أو مجموعة و نظام، و أصبح الانسان يسمع عن أسلوب ديمقراطي للعمل السياسي وعلاقات ديمقراطية بين القوى و عن أسلوب ديمقراطي للحوار، و التحول الديمقراطي عملية تتحول إليها المجتمعات عن طريق إصلاح مؤسساتها السياسية واتجاهاتها من خلال عمليات و إجراءات عديدة، ترتبط بطبيعة الأحزاب السياسية و بنية السلطة السياسية و شرعيتها و نمط الثقافة السائدة فيها و مستقبل النظام السياسي الذي يشهد تخولا ديمقراطيا و يمر بمرحلة انتقالية من نظام سياسي غير ديمقراطي باتجاه التحول إلى نظام ديمقراطي

مفهوم الديمقراطية و التحول الديمقراطي

- معنى التحول

يدل لفظ التحول على التغير أو النقل و تعني المرور أو الانتقال من حالة معينة أو مكان "اخر. و بالرغم من تقارب و تشابه بعض المفاهيم مثل التقدم و التطور و التغير و النمو إلا أن كثيرا من الباحثين و خاصة علماء الاجتماع ، حرصوا على ضرورة التفريق بين مضامينه

- مفهوم الديمقراطية

يعتبر مصطلح الديمقراطية من المفاهيم التي دار و مازال يدور حوله جدال كبير. فهو باختلاف الزمان والمكان مصطلح غامض و مركب لا يزال يستخدم بمعان شتى

مفهوم التحول الديمقراطي و مراحله

- مفهوم التحول الديمقراطي

يشير معنى التحول الديمقراطي بأنه لن تغير النظم لسياسي من صيغة غير ديمقراطية إلى صيغة أخرى أكثر ديمقراطية ، و التحول الديمقراطي عملية تدرجية تتحول إليها المجتمعات عن طريق تعديل مؤسساتها السياسية و اتجاهها من خلال عمليات و إجراءات شتى ترتبط بطبيعة الأحزاب

مراحل التحول الديمقراطي

يمر التحول الديمقراطي بثلاث مراحل

1- مرحلة نشوء اتفاق عام حول الهوية الوطنية

2- مرحلة بروز صراع عنيف أو مسالم بين الشرائح

3- مرحلة القرار السياسي ففي ظل الصراع غير المحسوم تعقد الأطراف الصفقات و تتوصل إلى الحلول الوسطى حسابات عقلانية للربح و الخسارة .

علاقة التحول الديمقراطي بالمفاهيم المرتبطة به

يرتبط مفهوم التحول الديمقراطي بالعديد من المصطلحات المتشابهة و القريبة منه في معناها كالانتقال الديمقراطي و التحول الليبرالي ، الإصلاح السياسي الوقت الذي نلحظ أن هذه المفاهيم تمتاز بقدر من التداخل و التقاطع نراها تتسع في الوقت نفسه بقدر من بعض الاختلافات الجزئية و التفصيلية ومنها

1- الانتقال الديمقراطي
2- التحول الليبرالي

علاقة التحول الديمقراطي بالمفاهيم المرتبطة به

1 - الانتقال الديمقراطي

مرحلة من مراحل التحول الديمقراطي تتسم بتنوع أشكالها ، و في إطارها يتم صياغة أساليب و قواعد حل الصراعات بطرق سياسية تنتهي بوضع دستور ديمقراطي و تنظيم انتخابات حرة و توسيع نطاق المشاركة السياسية ، إذ يعيد مفهوم الانتقال الديمقراطي النظر في مفهوم الثورة بوصفه تعيينا نظريا لمنهج التغيير و أدواته الوظيفية

علاقة التحول الديمقراطي بالمفاهيم المرتبطة به

2 - التحول الليبرالي

يعني إعادة تعريف و توسيع نطاق الحريات المسموح بها للأفراد من السلطة، و تتضمن هذه العملية الإفراج عن المساجين السياسيين والسماح بالتعبير عن الرأي في عدد من القضايا ذات الاهتمام العام ، و السماح بالانتخابات لصالح مرشحي الجزب الحاكم -

الإصلاح السياسي

هو أحد المفاهيم التي لا يرد بشأنها مفهوما محدود في العلوم السياسية لأن مضمون الإصلاح يتفاوت من مجتمع إلى اخر و من فترة إلى فترة تاريخية أخرى في نفس المجتمع اذا الإصلاح بصورة عامة يقصد به تقويم لمعوج و التغيير نحو الأحسن فإن الإصلاح السياسي يعني القيام بعملية تغيير في الأبنية المؤسسية السياسية ووظائفها و أساليب عملها و أهدافها و فكرها من خلال الأدوات القانونية التي يوفرها النظام السياسي

عوامل التحول الديمقراطي

- **العوامل الداخلية :** تندرج ضمن العوامل الداخلية التي تؤدي إلى التحول الديمقراطي أربعة عناصر هي:

أ- دور القيادة و النخب السياسية

ب- إنهيار شرعية النظم التسلطية

ج - دور العوامل الاقتصادية

د- دور المجتمع المدني

- **العوامل الخارجية :** تشكل العوامل الخارجية أهمية قصوى في دفع عملية التحول الديمقراطي خاصة في البلدان النامية :

أ- النظام الدولي

ب- ضغوطات المؤسسات المالية الدولية

ج - ظاهرة العدوى و الانتشار أو المحاكاة

أنماط التحول الديمقراطي

1- التحول من الأعلى

يسميه البعض بمنحة الديمقراطية ففي هذا النمط تمنح السلطة الحاكمة للشعب حق ممارسة الديمقراطية ، ويكون الدافع في الغالب حينما تشعر القيادة و النخبة الحاكمة أن الانشقاق على النظام قد تصاعدت حدته

2- نمط التحول من خلال التفاوض

وفقا لهذا النمط تضطر النخبة الحاكمة للتخلي عن نظامها السلطوي الذي أصبح مهددا بعدم الاستقرار الداخلي ومعرضا لضغوطات عنيفة تنذر بانهيارها ومصدر تلك الضغوطات الرأي العام و الضغوطات الغربية اللذان يظهران حماسا متزايدا للديمقراطية وحقوق الانسان

3- نمط التحول من خلال الشعب

حيث يعرض الشعب تحولا ديمقراطيا بعد فترة من أعمال العنف و أحيانا الصراع الدموي

4- نمط التحول :

يتميز بأنه محكوم من أعلى وبدرجة عالية من السيطرة"

الاتجاهات النظرية في التحول الديمقراطي

يكون من خلال المدارس التالية

أ- مدرسة التحديث :

قبل الحديث عن مميزات و أفكار هذه المدرسة تجدر الإشارة إلى تعريف التحديث
فهو:((عملية تستهدف زيادة فاعلية سيطرة المجتمع على موارده و قدراته و إمكانياته ، وضبط ظروف المجتمع و توجيهها اجتماعيا و سياسيا و اقتصاديا »

ب- المدرسة البنيوية :

: ينطلق البنيويون من مقاربة مفادها دراسة العلاقة و التفاعل بين ملاك الأرض الكبار و الفلاحين و البورجوازية من جهة ، و الدولة من جهة ثانية و كيفية تبدل هذه العلاقة لاستجابة ديناميكية التطور الاقتصادي الحديث في المجتمع

ج- المدرسة الانتقالية :

تمثل هذه المدرسة حيزا واسعا في أدبيات العلوم السياسية وهي تركز على النخب و نشوء فئات متشددة في قلب هذه النخب ، مقابل فئات اخرى معتدلة ، كيفية إدارة الصراع السياسية

التأصيل النظري للنظم السياسية العربية

ساهمت مجموعة من العوامل في تطور حقل النظم السياسية خاصة خلال الربع الأخير من القرن العشرين وارتبطت تلك التطورات بموجة التحول الديمقراطي الثالثة و حدوث تطورات و تحولات اقتصادية، سياسية، اجتماعية و ثقافية ملموسة على الصعيد الداخلي للنظم السياسية العربية ، حيث في ثمانينات القرن الماضي تحولات على الصعيد الاقتصادي بالاتجاه نحو نمط الاقتصاد الليبرالي و التخلي عن الاقتصاد الاشتراكي

مفهوم النظم السياسية

الأصل في مصطلح "النظام" أنه ظهر في مجال العلوم الطبيعية ، بيد أنه سرعان ما انتشر و في مختلف فروع المعرفة ، حيث جرى التعامل مع مختلف وحدات التحليل ي العلوم مثل الاجتماع ، الاقتصاد علم النفس بوصفها تعبر عن نظم وأنساق قائمة بذاتها تساعدنا دراسة مفهوم النظم السياسية دون شك في معرفة الموضوعات التي يجب الإحاطة ما في مجال النظم السياسية

خصائص النظم السياسية العربية

يستوجب التأصيل لمفهوم النظم السياسية العربية التطرق إلى سمات تلك النظم السياسة والاقتصادية والاجتماعية و ثقافيا ، و في هذا الإطار يمكن التمييز بين مستويين في تحليل النظم السياسية العربية أحدهما على مستوى الدول النامية أو دول الجنوب التي تشترك معها تلك النظم في العديد من الخصائص على مستوى الوطن العربي الذي تنتمي إليه تلك النظم و تتواصل معه تاريخاً

الدوافع الداخلية للتحول الديمقراطي

أولا: العوامل السياسية

و جهت النظم السياسية العربية و بدرجات و أشكال متفاوتة مشاكل و ضغوطا سياسية طيلة عقدي السبعينيات و الثمانينيات من القرن الماضي عبرت عن رفض حكم الدولة التسلطية و احتكار السلطة و الثروة الوطنية من جانب فئة محددة و المطالبة بالمشاركة السياسية

ثانيا: العوامل الاقتصادية و الاجتماعية

العديد من النظم السياسية العربية سياسات التثبيت الاقتصادي و التكيف الهيكلى بعد أن واجهت ازمات اقتصادية تمثلت في ركود معدلات النمو الاقتصادي و ارتفاع معدلات التضخم و تفاقم عجز ميزان المدفوعات الخارجية، و تدني الاحتياطات الرسمية من العملة الصعبة و ارتفاع حجم المديونية مما أدى لتراجع الدولة الريعية و تدني المستوى المعيشي للمواطنين

اتجاه التحول الديمقراطي و إشكالياته.

تطر ح دراسة النظم السياسية العربية مجموعة من القضايا و الإشكالات التي ها أبعادها النظرية والتطبيقية وهي بحاجة إلى مزيد من البحث و الدراسة نظرا لتأثيرها في عملية التحول الديمقراطي و يمكن إبراز تلك الإشكاليات في ثلاثة مستويات هي:

1- مستوى مؤسسات النظم السياسية و تحديدا إشكالية العلاقة بين السلطتين التشريعية و التنفيذية.
2- إشكالية العلاقة بين النخب العسكرية و المدنية.
3- مستوى النخب الحاكمة في المنطقة العربية حيث تبرز مستوى بيئة النظم السياسية و تعاملاها مع قوى المعارضة و خاصة الإسلامية حيث تبرز إشكالية العلاقة بين الحركات الإسلامية و السياسية و الديمقراطية

إشكالية العلاقة بين السلطتين التشريعية و التنفيذية.

كشفت الدراسات المعاصرة المهتمة بنظام الحكم و السياسة المقارنة عن أهمية الجوانب المؤسسية وتحديدا البرلمانات في التحول الديمقراطي، حتى رأى البعض أنها أحد المحددات الرئيسية و الفارقة بين نظام ديمقراطي وغيره إلا أن الخلل بين السلطتين التشريعية و التنفيذية و الذي يميل لصالح الأخيرة يعتبر "سمة بارزة في النظم السياسية العربية "

اشكالية العلاقة بين النخبة العسكرية والمدنية

اصبحت دراسات النخبة أهم مداخل التحليل السياسي و الاجتماعي التي لا غني عنها لفهم طبيعة النظم السياسية وذلك أنها تهتم بدراسة علاقات القوى و بنيتها و حديد طبيعة القوى التي تمارس السلطة داخل النظام السياسي، و يكون جوهر نظرية النخبة في وجود أقلية في كل مجتمع تؤثر في صنع القرارات الرئيسية كما تششير إلى التوزيع المتكافئ للقوة و النفود في المجتمع، و بالتالي يقوم منه النخبة على تحديد الذين يملكون ويمارسون أعلى سلطة في المجتمع

إشكالية العلاقة بين الإسلام و الديمقراطية

شغلت ظاهرة الإسلام السياسي و لا زالت حيزا وافر من الفضاء الاجتماعي و السياسي و الثقافي في المنطقة العربية، كما فاجأت حركات الإسلام السياسي الكثير من المهتمين و الباحثين بصعودها السياسي، وتزايد شعبيتها، و تصدرها مسرح الأحداث مما جعل الكثير من النظم السياسية العربية ترى فيها تحديا لها على مستوى الشرعية و الهوية

العوامل الثقافية و الإدارية

1- العوامل الثقافية:

كان النظام السياسي الجزائري قد استطاع في فترة الرئيس الراحل "هواري بومدين" أن حافظ على توازناته و استقراره بفضل الزعامة الكارزمية للرئيس، فإنه سرعان ما بدا يعرف تناقضات داخلية خاصة مع مطلع الثمانيات، حيث واجهته معارضة حقيقية تمثلت أساسا في التيار الإسلامي الذي ينادي بإقامة دولة إسلامية من جهة، و في التيار البربري الذي ينادى بالاعتراف بالثقافة الأمازيغية من جهة أخرى، بالإضافة إلى المطالبين بالتعريب و بالعدالة الاجتماعية فكان هذه القوى دور في التحول الديمقراطي الذي شهدته البلاد

العوامل الثقافية و الإدارية

2 - العوامل الإدارية:

اخذت الدولة الجزائرية كغيرها من دول العالم الثالث بمسألة البناء الوطني الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي والإداري، و أنشأت لتجسيد أهدافها التنموية أجهزة ومؤسسات إدارية بغية تحمل أعباء ومهام الدولة في مختلف المجالات، بيد أن تلك الأجهزة لم تحل مشاكل المواطنين، بل زادت من تعقيدها نتيجة انتشار الفساد الإداري. تتمثل أهم و أعقد المشاكل التي تواجهها دول العالم الثالث في عجز الأجهزة الإدارية الموروثة عن الاحتلال عن مواجهة معضلات ومشاكل المجتمع

دور أحداث أكتوبر 1988 في التحول الديمقراطي

عاشت الجزائر قبل أحداث 5 أكتوبر 1988 ظروفا صعبة ناتجة عن الأزمات المتعددة الجوانب التي اصبح يعاني منها النظام السياسي والمجتمع، فعلى مستوى النظام السياسي برزت أزمة مراكز قوى في النظام بين التيار الإصلاحي والتيار الحافظ حول التوجهات السياسية والاقتصادية الكبرى للبلاد

شكراً لكم